

## النهاية في غريب الأثر

{ لجم } ( س ) فيه [ مَن سئِلَ عَمَّا يَعْلَمُهُ فَكْتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِّن نَّارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ] الْمُؤْمَسِكُ عَنِ الْكَلَامِ مَمَثَّلٌ بِمَنْ أَلْجَمَ نَفْسَهُ بِلِجَامٍ . والمراد بالعلم ما يَلْزَمُهُ تَعَلُّمُهُ وَيَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ كَمَا يَرَى رَجُلًا حَدِيثَ عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ وَلَا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ وَقَدْ حَضَرَ وَقَتُّهَا فَيَقُولُ : عَلَّامُونِي كَيْفَ أُصَلِّي وَكَمَا جَاءَ مُسْتَفْتِيًا فِي حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ فَإِنَّهُ يَلْزَمُ فِي هَذَا وَأَمَثَالِهِ تَعْرِيفُ الْجَوَابِ وَمُضْنُ مَنَعَهُ اسْتِحْقَاقُ الْوَعِيدِ .

( س ) ومنه الحديث [ يَدْبُلُغُ الْعَرَقُ مِنْهُمْ مَا يُلْجِمُهُمْ ] أي يَصِلُ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ فَيَصِيرُ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللَّجَامِ يَمْنَعُهُمْ عَنِ الْكَلَامِ . يعني في المَحَشَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

- ومنه حديث المستحاضة [ اسْتَنْثَفِرِي وَتَلَاَجِّمِي ] أي اجْعَلِي مَوْضِعَ خُرُوجِ الدَّمِ عِصَابَةً تَمْنَعُ الدَّمَ تَشْبِيهَاً بِمَوْضِعِ اللَّجَامِ فِي فَمِ الدَّابَّةِ